رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الثالثة 9102-0202

)٥(شرح "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" لابن عثيمين -رحمه الله - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس الدورة التأصيلية في دورتها الثانية وهو المجلس الخامس مجالس قراءتنا لكتاب القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنى ونحن في عشاء - 00:00:11

الثالث من شهر ربيع الاول عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونحن كنا قد وقفنا في القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه من الكلام - 00:00:31

وكنا قد وقفنا في قوله القسم الثالث من الذين ينظرون الى ظاهر النصوص. ومر معنا باختصار انا ذكرنا القسم الاول وهم الذين ينظرون الى ظاهر النصوص وان المقصود به حقا يليق - 00:00:51

لله عز وجل وهم السلف والمتبعون لهم من الخلف. القسم الثاني من جعل الظاهر المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله عز وجل وهو التشبيه. القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادر من نصوص صفات معنى - 00:01:11

عن الباطل لا يليق بالله وهو التشبيه ثم انهم من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق بالله وهم اهل التعطيل. اذا خلاصة الكلام ان الناس في النظر الى ظاهر النصوص صاروا على ثلاثة اقسام. السلف ومتبعون - 00:01:31

من الخلف نظروا ان هذه النصوص من الله لا تدل الا على الحق. فقالوا هذه معاني ونصوص على ظاهرها لا تدل الا على الحق وتليق بالله عز وجل. والمشبهة قالوا الظاهر المتبادر الى من النصوص التشبيه - 00:01:51

والمعطلة قالوا الظاهر المتبادل من النصوص التشبيه ونحن ننفيها عن الله فعطلوا هذا هو موقف في الظاهر من النصوص ونكمل كلام الشيخ رحمه الله في قواعد ادلة الصفات في القاعدة الرابعة. نعم - 00:02:11

والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا وللمسلمين جميعا. قال من صنف الله تعالى القسم الثالث ان جعلوا المعنى المتبادل لنصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشويه ثم ان - 00:02:31

من اجل ذلك يذكر ما دلت عليه من النوع اللائق بالله وهو اهم التعطيل سواء كانوا سواء كان تعطيلهم كان في الاسماء والصفات ام خاصا فيهما او في احدهما. فهؤلاء صدقوا النصوص عن ظاهرها الى - 00:02:51

الى معاني عينوها بعقابهم. والطلب في تعيينهم اضطرابا كثيرا. وسموا ذلك وهو في الحقيقة تحريف. يعني هؤلاء نظر لنصوص ففهموا منها بصائرهم المعوجة ما فهمه اهل تشبيه ثم راموا تغيير معانيها. وسموا هذا التغيير تأويلا وهو في الحقيقة تحريف - 00:03:11

اضطربوا اضطرابا بينا ما المراد بظاهر هذه النصوص؟ فصاروا فيما بينهم في حي صبيس يتضاربون فهذا يقول المعنى اللائق به كذا والاخر يقول كذا. وهذا التحريف الذي عينوه بعقولهم لمعاني النصوص علاوة على كون ما بينهم من التضارب هو باطل - 00:03:41

وذلك من وجوه نعم. انه جناية وهنا اجد نفسي اذكركم برسالة عظيمة الشيخ الدكتور محمد لوح جناية التأويل على النصوص. رسالة عظيمة لو اليها تجدونها نافعة ان شاء الله. فهؤلاء المحرفون جنوا على النصوص وعينوا معاني لها بعقولهم. الثاني - 00:04:11

قال الثاني صلى الله عليه وسلم عن ظاهره. والله تعالى ما اعظم الناس عربي مؤمن ليعقل الكلام ويفهمه على ما يقتضيه هذا الانسان العربي. والنبي صلى الله عليه وسلم خاطبه - 00:04:51
البشر فوجد حلمك بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم على ظهره المفهوم بذلك الانسان العربي انه يجب ان يصان عن التكييف والتمثيل في حق الله عز وجل. نعم. الثالث ان صرف كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:11
قول على الله بلا علم. وهو محرم لقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بوجه الحق وان تشركوا بالله ما ننزل به سلطانا وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تكونوا على الله ما لا - 00:05:31
ولقوله سبحانه ان السمع والبصر والقرآن هذا كله اولئك كانوا مسئولا. فالصالح بكلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره الى ان يخالفه قد اضطهى ما ليس له به علم. وقال على الله ما لا يعلم من وجهين. الاول - 00:06:01
وزعم انه ليس المراد بكلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كذا مع انه ظاهر الكلام. الثاني واذا كان من المعلوم ان تعيين احد احد احدا يعني الان الله جل وعلا ورسوله ثبت عنهم كلام. يأتي المحرف ويقول اولا - 00:06:31
ليس المراد بكلام الله هذا. طيب ليس المراد بكلام الله. الله يقول غضب الله عليهم هو يقول الله لا يغضب انت اتيت بعكس كلام الله. كيف تقول ليس هذا المراد من غضب الله عليهم؟ ثانيا - 00:07:11
ما المراد بغضب غضب الله عليهم؟ يقول اراد الانتقام من اين علمت ان هذا هو المعنى المراد فالاول تهكم والثاني تحكم. وكلاهما شر محض اي عبد يتجرأ على الله عز وجل وعلى كلامه. هذا كلام غريب جدا. الله سبحانه - 00:07:31
وتعالى يقول ان الله يحب التوابين. وهو يقول الله ما يحب. قلنا طيب يحب التوابين. قال يريد اكرامهم. طيب يريد اكرامهم لماذا؟ لانه احبهم. قال لا طيب لماذا يريد اكرامهم؟ ما يعرف يجاوب. ولذلك ايها الاخوة هؤلاء - 00:08:01
يحرفون دائما انا اشبههم بانسان فر من حفرته عميقة لظلمة رآه فوقع في حفرة اعمق منها اظلم منها. فهو مثلا يقول انا لا اثبت ان الله يغضب ويحب ويرضى. لماذا؟ يقول لانه يلزم منه التشبيه. طيب ماذا تفسر؟ يحب التوابين؟ قال يريد - 00:08:31
الانتقام. طيب يريد الانتقام؟ هل ارادته كارادة المخلوق؟ قال لا. طيب اثبت ان الله يحب ويرضى ليس محبة المخلوق ولك رضا المخلوق. فان كان معتزليا قال انا لا اثبت المحبة والرضا لله. اذا ما معنى يحب التوابين - 00:09:01
ما معنى غضب الله عليهم؟ يقول خلق فيهم فعلا هو غضبه طيب خلق فيهم فعلا هو غضبه. الخلق فعل للرب اوليس فعل للرب؟ ان قال ليس فعلا للرب. اذا ليس هو - 00:09:21
الذي خلق فيهم الغضب ان كان هو الخالق للغضب الذي فيهم اذا معناه ان له فعل هل فعله كأفعالنا؟ يقول لا. اذا قل انه غضب وهذا فعل له ليست كافعالنا. ايش المشكلة؟ المشكلة في - 00:09:41
ما هو في النصوص الشرعية. طيب مثال ذلك؟ نعم ما منعك ان تسجد لما خلقه بيديه. فاذا صارت الكلام عن ظاهره وقال وانما اراد كذا وكذا قلنا له ما دليلك على كل شيء؟ وما دليلك على ما اثبت؟ فان اتى - 00:10:01
دليل وان له ذلك واذا كان قادرا على الله بلا علم في نفيه واثباته. طبعا بعضهم قد يأتي لك بدليل عام خارج عن محل النزاع كيف؟ تقول له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لماذا تنفي اليدين؟ قال ليس المراد - 00:10:31
اليدين ما دليلك على ان تنفي؟ قال ليس كمثله شيء. طيب الذي انزل ليس كمثله شيء هو الذي انزل بل يداه مبسوطة اين عقلك؟ نعم ان صف النصوص ان صوت نصوص الصفات عن ظاهرها نصوص الصفات ها ان صف نصوص الصفات - 00:10:51
مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وايمن فيكون باطلا لان الحق فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وائمتهما الوجه الخامس ان يقال - 00:11:21
نقول لهؤلاء ان قالوا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه؟ قال ليس المقصود باليدين صفة لله. ما المقصود باليد قال المقصود باليدين فعل يفعله الرب. من قال بهذا؟ جيب لي واحد من السلف من الصحابة من التابعين تبع التابعين - 00:11:41
انا وراك امش. قال لا المقصود بيدي اي بقدرتي. من قال من السلف؟ من الصحابة المفسرين للقرآن وتبع التابعين بيدي اي بقدرتي. ان

قال ما منعك ان تسني ما خلقت بيدي قال بنعمتي. من - 00:12:01
من السلف هذا اعظم وجه دليل على بطلان قولهم. نعم. الوجه الخامس. قال هل انت اعلم بالله من نفسي؟ فسيقول لا. ثم يقال له عز وجل به عن نفسه صدق وحق - 00:12:21
وسيقول نعم ثم يقال له ولتعلم كلاما افصح والين من كلام الله تعالى ثم يقال له اظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق ان يعمي الحق. نعم. اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه - 00:12:41
ليستخرجوا بعقولهم فسيقولون هذا ما يقال له باعتبار ما جاء في القرآن. اما باعتبار ما جاء في السنة فيقال له هل انت اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فيقول لا ثم يقال له اما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:01
صدق وحب فسيقول نعم. ثم يقال له هل تعلم ان احدا من الناس اقسم كلاما والين من رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم ثم يقال له هل تعلم ان احدا من الناس انصح لعمام الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:21
فسيقولون فيقال لهم اذا كنتم انقروا بذلك فلماذا لا يكون الا الشجاعة في اثبات ما اثبت الله تعالى بنفسه واتمناه له رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى حقيقته وظاهرة الله منه. وكيف يكون عند - 00:13:41
الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته وصرفه الى معنى يخالف ضيعه بغير علم. وماذا يقيل اذا اثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم على وجه الله النبي. فاخذت مما - 00:14:01
جاء في الكتاب والسنة اثباتا ونفيا. افليس هذا اسلم لك واقوم لجوابك اذا سئلت يوم القيامة. ماذا اتمنى المرسلين اوليس صفك لهذه النصوص عن طريقها وتعليل معنى الناقة ومخاطرة منك فلعل - 00:14:21
المراد فلعل المراد ان يكون على تقديم جواز صرفها غير ما صرفتها اليه. الوجه الثاني لان المؤول او المحرف الذي صرف اللفظ الى معنى قاله. تسأله سؤالا هل يمكن عقلا ان يراد بهذا اللفظ - 00:14:41
الذي اولته الى ما قلت هل يمكن ان يراد به معنى اخر؟ فسيقول نعم. يعني ما يستطيع ان يتحكم يقول لا قوله هو الحق. طيب اذا كان ان يكون المراد غير الذي انت قلته فمعناه ان النص هذا غير ظاهر. وهذه عماية. والله عز وجل ما اراد ان - 00:15:01
الحق علينا. اراد ان يجعله بيانا مبينا بينا واضحا. نعم. قال الوجه السادس في انه يلزم عليه لوازم باطلة. وبطلان لازم يدل على بطلان مجزوم. فمن هذه اللوازم هنا ان اهل يصلحوا نصوص الصفات عن ظاهرها الا حيث انهم مستلزم او مؤمن في تشبيه الله تعالى - 00:15:21
وتشبيه وتشبيه الله تعالى بخلقه كفر. لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثله شهيد قال الامام ابن حماد الخزاعي احد مشايخ البخاري رحمه الله رحمهما الله. من شكرهم طلب خلقه فقد كفر. ومن جاهل النار رزق الله به نفسه. وليس ما وصفه الله به نفسه ولا رسوله - 00:15:51
انتهى ومن المعلوم ان من افضل الباطل ان يجعل فاضل كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها وكفرا او مهما بذلك. ثانيا ان كتاب الله تعالى الذي انزله تبيانا لكل شيء. وهدى للناس وشفاء - 00:16:21
ونورا مبينا وفرقانا بين الحق والباطل. لم يبين الله تعالى فيهما يجب على الامام اعتقاده في اسمائه وصفاته وانما جعل ذلك موكولا الى وقودهم يثبتون لله ما يشاؤون. وينكرون ما لا يهينون وهذا خاضع البطلان - 00:16:41
نعم. ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاءه الراشدين واصحابه وسلف الامة وائمتها. كانوا او مقصرين في معرفة وتبيين ما يجب لله تعالى من الصفات او يمتنع عليه او يجوز. اذ ان لم يلد - 00:17:01
عنهم حق واحد فيما ذهب اليه اهل التعطيل في صفات الله تعالى تأويلا. وحينئذ اما ان يكون النبي الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وسلف الامة وائمة بذلك. وعجزهم عن معرفته او مقصرين بعدد - 00:17:21
وكلا الاموال بباطل. رابعا ان كلام الله ورسوله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليس مرجعا للناس الذي معرفة به من اهم ما جاءت به الشرائع بل هو سنة وانما تلك العقود المضطربة المتناقضة ومقالتها فسبيل التكذيب وان وجدوا الى ذلك سبيلا او التحليل -

00:17:41
يسمونه تبويلا ان لم يتمكنوا من تكذيب خامسا انه يلزم منه جوازون فيما اثبته الله رسولنا صلى الله عليه وسلم فيقال في قوله تعالى وجاء ربك انه ليجيد. وفي قوله صلى الله عليه - 00:18:11
ينزل ربنا الى السماء الدنيا انه لا ينزل. لان الاسلام المجيء والنزول الى الله مجاز عندهم. واظهروا علامات المجازر الطيبين به صحة نفيه ونهيه ما اثبته الله ورسوله من افضل الباطل صلى الله عليه وسلم من افضل المعطي ولا يمكنه - 00:18:31
الى امره لانه ليس في سياق ما يدل عليه. ثم ان من اهل التعقيم من طرد قاعدته في جميع صفاته تعدى الى الاسماء ايضا ومنهم من تناقض فاثبت بعض الصفات دون بعض كالاشعرية واثبت ما - 00:18:51
بحجة ان العبد يدل عليه. ونفوا ما نفوه ما نفذوا بحجة ان العقل يكفيه. او لا يدل عليكم فنقول لكم نفيكم بحجة ان العقل لا يدل عليه يمكن اثباته بالطريق العقلي الذي اثبتتم بهما - 00:19:11
كما هو زائد بالدليل السمعي. مثال ذلك انه اثبتوا صفة الارادة ونفعوا صفة الرحمن. هذه من شبهاتهم يقولون ما اثبتتموه انتم لم يأتي الا في الكتاب والسنة. ويلزم منه التشبيه. وما اثبتناه نحن - 00:19:31
جاء في الكتاب والسنة والعقل ولا يلزم منه التشبيه. فلذلك نحن ننفي ما عدا ذلك. فيقال لهم هذه مسألة مهمة نعم. اما السمع ولكن فيقال اثبتوا صفة الارادة السمع والعقل عليها. اما السمع فمنه قوم. لاثبتوا هم اثبتوا - 00:19:51
مثال ذلك انهم اثبتوا صفة الارادة ونفوا صفة الرحمة. اثبتوا صفة الارادة لدلالة السمع والعقل عليها. نعم اما قال ان السمع فمنه قوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد. واما العبد فان اختلاف - 00:20:21
المخلوقات وتخصيصا بعضها بما يختص به من ذاتك او وصف دليل على الارادة. ونفعوا الرحمة قالوا دين الله ورقة للمرحوم وهذا محال في حق الله تعالى. واول الادلة السمعية اذا من الرحمة الى الفعل وارادة الفعل. ففسروا الرحيما بمنعه او يريد الانعام. فنقول لهم الرحمة سالمة - 00:20:41
اعلى بالادلة السورية وادلة وادلة ثبوتها اكثر عدد وتنوعا من ادلة الارادة. فقد وردت بالاسم الرحمن الرحمن الرحيم. والصفة وربك المغفور من رحمة والفعل بينما الارادة لم تأتي الا ايش؟ ها؟ الا فعلا. فكيف اثبتم - 00:21:11
ما لم يأتي الا فعلا ونفيتم ما جاء اسما ووصف وفعلا. يلا شوفوا التناقظ العجيب هي اكيد بيقولوا لك لان العقل دل على الارادة. ايوة. قال يمكن اثباتها بالعقل فان النعم اثباتها الضمير راجع الى صفة الرحمة - 00:21:41
الذي هم نفوا هذه الصفة. نعم. فان النعم التي تطوى على العباد من كل وجه والنقم التي والدفاع عنهم في كل حين دابة على الله عز وجل. ودلالة على ذلك ان يهوى اجد من دلالة الاقصى - 00:22:01
بخلاف دلالة التخصيص على على الارادة فانه لا يغضب الا افراد من الناس. يعني الان الناس لما تسألهم كيف جعل الله الرحمة في قلب هذا السبع ترفع حافرها عن ولدها. يقول لك رحمة من الله. لكن لو قلت لهم اثبتوا ارادة الله بالنظر الى هذا السبع ما يستطيعوا - 00:22:21
عامة لا يعرفون دلالة اثبات صفة الارادة من الناحية العقلية ابين واظهر من اثبات صفة الارادة التي لا يفهمها الا خواص العقلاء. وهو الاستدلال بالتخصيص على الارادة. فخص هذا بشكل - 00:22:51
وهذا بصورة وهذا بوصف هذا الدليل على الارادة. طيب خص هذا بالانعام. وخص هذا بالاكرام الرحمة وخاصة هذا بالعقوبة دليل العذاب. نعم. قال واما نفيها بحجة لاننا نستلزم اللين والفضة فجوده ان هذه الحلم ان هذه الحجة ان هذه الحجة لو كانت مستقيمة ان - 00:23:11
الحجة ان هذه الحجة لو كانت مستقيمة لهم كما نفذت الارادة بمثلها فيقال وهذا يستلزم الحاجة والله تعالى منزل مع ذلك. فان اجيب ان هذه ارادة المخلوق امكن الجواب مثله يوم رحمة بان الرحمة المستلزمة للنقص هي رحمة المخلوق - 00:23:41
وبهذا تبين الله مذهب اهل التعطيل سواء كان تعطيلا عاما خاصا. وبه من هنا ايضا نستطيع ان نقول لهم مما يدل على بطلان

تعطيلكم تناقضكم فيما بينكم. فانتم ليس عندكم ميزان - 00:24:11
تمشون عليه في الاثبات والنفي. فالجهمية نفوا اشياء اثبتها المعتزل. المعتزلة اثبتوا ياء نفتها المعتزلة. لشعائر اثبتوا اشياء نفتها من؟ المعتزلة. الما تريد ان اثبت صفة التكوين نفذت انا شاعرا اذا انتم فيما بينكم تتناقضون بينما اهل السنة قاعدة مطردة اثبات ما اثبته الله ورسوله على ما - 00:24:31
وبه من غير تشبيه ونفي ما نفاه الله عن نفسه على وجه التنزيه. نعم في اسماء الله وصفاته ومحتجوا به لذلك لا تنتفعوا به شمس او المعتزلة والجبية. هذه مسألة مهمة. هل - 00:25:01
تستطيع الاشعري والماتوريدي ان يلزم المعتزلي والجهمي بالاثبات لا يستطيعون لماذا لا يستطيعون؟ لانهم سيقولون اثبتوا الصفات السبع بدلالة العقل. والمعتزلة يقولون ان عقولنا تدل على ان صفات ان الصفات لابد من نفيها. لاحظوا الان وكذلك المعتزل لا يستطيعون ان - 00:25:21
قاسم الجهمية لانهم لو قالوا للجهمية اثبتوا الاسماء فان الجهمية يقولون لماذا انتم نفيتم الصفات؟ يقولون لعقولنا عقولنا دلت على انه لابد من نفيها. فالجهمية يقولون وعقولنا دلت على انه لابد من نفي الاسبق. ومن هنا ندرك الاقامة - 00:25:51
عامة في جميع الابواب وليس في باب الاسماء والصفات. ان اهل البدع لا يستطيع بعضهم ان الحجة على بعض على وجه التمام. لماذا؟ لانهم ليس لهم ميزان مستقيم في الاثبات والنفي. سواء في باب الاسماء والصفات او في باب الربوبية او في باب الالوهية او في - 00:26:11
الاتباع او في باب الصحابة او او الى اخره ما عندهم ميزان مستقيم. اما اهل السنة فميزانهم مستقيم ولذلك لا تجد بينهم تناقض. نعم. ويعلم بطلان اه ويعلم ان الاشاعر الماتريدية لا يستطيعون ان - 00:26:41
ان يدفعوا شبه المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين. ايوة. وذلك من وجهين احدهما انه الطريق المهتدئ مبتدع لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا سلف الامة وامامها والبدعة لا تنفع بالبدعة وانما تدفع بالسنة. البدعة ان دفعت بالبدعة انتجت - 00:27:01
بدعة اخرى ها ومن هنا تدركون لماذا وجدت المعتزلة؟ لان الجهمية ارادوا دفع الشبه المتمثلة. فكان نتاج دفع جهمية شبه المعتزلة شبه مشبهة ببدعهم العقلية نتاج ذلك المعتزلة. فاراد المعتزلة ان يدفعوا شبه الجهمية ببدعتهم - 00:27:21
نتاج ذلك كانت الاشاعرة والما تريدين. نعم. الثاني ان المعتزلة والجهلية على اهل السنة. فيقولون واولتم دليل السمع فلماذا تحرمون علينا نهي ما نفي فلنا عقول كما ان لكم عقود فان كانت عمرنا - 00:27:51
حقيقة كانت عقولكم صائبة. وان كانت عقولكم صائبة فكيف كانت عقولنا خاطئة؟ وليس لكم حجة في علينا سوى سوى مجرد التحكم واتباع الهوى. وهذه يوجد دائرة والزام صحيح من الجاهلية والمعتزلة - 00:28:31
شعبية ولا تدفع لذلك ولا معيص عنه الا بالرجوع لمنهج السلف الذين يطرد يطردون هذا الباب يطردون هذا الماء. اضطرد الباب اي جعله على منوال واحد. جعله على منوال واحد. نعم - 00:28:51
الذين ينطبدون هذا الباب ويثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات ما اثبته لنفسه. في او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا لا تدليل فيه ولا تكليف. وتنزيه الناس ولا تحريف. ومن لم يجعلني - 00:29:11
نعم. تلبية علم الناس وهنا انبه ان كثير من الناس في كلمة يطردون يسكنون الطائر يقول يطردونه وهذا غلط لان يطرد بمعنى ينفي وليس المقصود هنا النفي المقصود هنا الاضطراب والاضطراد مشدد الطاء. اطرد في الباب اي صار على منوال - 00:29:31
واحد اضطرد يطرد اضطرادا هذا هو باب هذا بابه وانتبه له واما اطرد يطرد معناها ايش؟ ها؟ ما في مدخول في الطاعة اطرد اطرده هذه قاعدة معروفة الظاء دخل في الطاء فهمت؟ هي اذ طرد اصلها اضطرد - 00:30:01
دع مم نعم. قال وكل ممثل معظم اما الباطل المعطل فالظاهر واما تبكيره فلأنه انما عطل الاعتقاد ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه. فمثل اولا كما انه بتعطيله مثله بالناقص. واما تمثيل الممثل فظاهر واما تعقيد فمن ثلاثة اوجه - 00:30:31
الاول انه الذي اثبتت به صفة. حيث جعله دالا على التمثيل مع وانما يدل على اصطحاب تليق بالله عز وجل. الثاني ان الله كل نص

يدل على الثالث ان الله تعالى عن كمال الواجب حيث مثله بالمخلوق النار - 00:31:01
يعني كل معطل ممثل. لماذا؟ لانه ما وصل الى التعطيل الا لانه اعتقد التمثيل اللي اعتقد التمثيل في النص. طيب وكل مسلم معطل لماذا؟ لانه لما شبه الصفات الواردة في النصوص - 00:31:31
عطلها عن مدلولها العظيم الذي هو المضاف الى الله على ما يليق به. فكل معطل ممثل بهذا الاعتبار كله مثر معطل. نعم. قال رحمه الله تعالى اعلم ان بعض اهل الدابل اورد على اهل السنة - 00:31:51
في نصوص من الكتاب والسنة في الصفات. ادعى ان اهل السنة صارت ليلهم اهل السنة بالموافقة على التأويل او الطلاب وقال كيف انكره فيما اولتموه. ونحن هذا الفصل مهم جدا - 00:32:11
وهو ان اهل البدع اذا رأوا اضطرادنا في الاثبات والنفي يقولون لا تعالوا انتوا عندكم بعض التأويلات كيف تقولون ما عندنا تأويل. انتم عندكم بعض النصوص ليست على ظواهرها. كيف تجيبون؟ لا بد من حفظ هذا الجواب - 00:32:31
نقول ان السلف والمتبعين ان السلف والمتبعين لهم من الخلف مطردون في هذا الباب اضطرادا بليغا. وما انتم تقولون انهم حرفوه او اولوه او عطلوه او لم يأخذوا بظاهره لا يخلو من ثلاثة اوجه اختصار. الاول ان التأويل الذي نقلتموه ليس - 00:32:51
هذا واحد. الثاني ان الظاهر الذي زعمتموه انه يلزمنا ليس بلازم في النص حتى نذهب اليه. الثالث ان القول المنقول عن السلف في هذا الباب ليس تأويلا بل هو فهم لمدلول السياق وانتم ظننتموه. هذه خلاصة هذا الباب - 00:33:21
خلاصة هذا الباب مبني على هذه الامور الثلاثة. ان ما يزعمونه من التأويل غير ثابت اصلا وان ما يلزموننا به من التأويل ليس بلازم لنا. وان ما ينقلونه على وجه ثابت - 00:33:51
هو مدلول السياق وليس تأويلا. نعم. قال ونحن نجيب بعون الله تعالى عن هذه الشبهة بجواب لمزمنكم اما المجمل في شيئين احدهما الا نسلمهن تبشير السادة لها صرف عن فان ظاهر الكلام لا يتدبر منه الى المعنى. ويختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام. فان الكلمات يختلفون - 00:34:11
معناها بحسب تركيب الكلام والكلام مركب من كلمات وجمل يظهر معناها ويتعين بفضل بعضها الى بعض والسنة وقد يزعمها الصارم يتوصل. يتوصل بنا الى نهي ما اثبته الله في نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. لم يذكر - 00:34:41
الوجه الثالث الذي ذكرناه وهو ان يكون الذي زعموه تأويلا غير ثابت بل هو مكذوب. وسيأتي له امثلة من كلام الشيخ. نعم فعلى كل عن بعض الحنبلية انه قال ان احمد - 00:35:21
ثلاثة اشياء الحاجة للاسود يمين يمين الله في الارض. وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن واني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. ما قاله عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية من مجموع الفتاوى. وقال هذه الحكاية - 00:35:51
نادم على احمد. ها. خلاص انتهى. ما دام انه كذب على احمد ليش تنشغل فيه؟ صح ولا لا؟ نعم. المثال الاول والحجر الاسود يمين الله في الارض. والجواب عنه انه حديث باطل لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن الجوزي في العيد - 00:36:11
متناهية هذا حديث غير صحيح. وقال ابن العربي حديث باطل فلا يلتفت اليه. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد لا يدخل الا وعلى هذا فلا حاجة هذه الخلق في معناه. لكن قال شيخ الاسلام - 00:36:31
اذا الحديث الحجر الاسود يمين الله لا يصح مرفوعا. طيب ان قالوا صح موقوفا فماذا تقولون انتم لا تؤولون اقوال السلف ايضا فلنا عنه جواب لكن قال شيخ الاسلام رحمه الله واسكنه فسيح جناته. والله - 00:36:51
عن نفسي اقول يعني ان الله سبحانه وتعالى بحكمته اخرج لنا ابن تيمية ولا ما كنا نعرف كيف نجاوب عن شبه المتكلمين هؤلاء نعم قل حكمة حكمة من الله نعم في هذا المقام انما هو عن ابن عباس - 00:37:11
الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. ومن تدبر اللفظ ان تبين له انه لا اشكال فيه. فانه قال نبي الله في الارض ولم يطلق فيقول يمين الله وحكم - 00:37:31
ابن القيم وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم المطلق. فليخالف حكما مطلق ثم من صافحه وقبله صافح الله وقبل يمينه وهذا صريح في

ان المصافح لم تصافح يمين الله اصلا ولكن شبه بمن شبه بمن - 00:37:51
يصامحوا الله. فاول الحديث واخيركم يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى كما هو معلوم عند كل عاقل دلى. يعني هو قال فكأنما صافح الله. وين وين ان الحجر الاسود هو عين يمين الله؟ اين هذا؟ قال اوله طيب - 00:38:11
ونكمل لا تسجن لا تسكت تقول الحجر الاسود يمين الله وتسكت كمل حجر الاسود يمين الله ها في الارض هذا مثل اللي يجي يقول لك موسى رسول الله طيب كمل موسى رسول الله الينا ولا الى بني اسرائيل كم ما يصير يا اخي - 00:38:31
نفهم من السياق. الان لو جاء شخص وذهب وقال للسفير بلده انت رئيسنا هنا. ما اخطأ انه قيده هنا بدار الغربة مثلا فرق بين الامرين. فلما قال ابن عباس الحجر الاسود يمين الله - 00:38:51
في الارض هذا مو معناها انه خلاص صارت صفة من صفات الله. لان المقصود الان فكان فمن قبله كأنما قبل يمين الله. لاحظ فكأنما فرق بين الامرين. لكن من لا يفهم العربية ماذا نفعل - 00:39:11
مثل الان نحن نقول السنة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اقتدى بالسنة اقتدى النبي صلى الله عليه وسلم كلام صحيح لكن يجي واحد يقول السنة هي النبي انت ما تفهم ما تفهم العربية ماذا نفعل - 00:39:31
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى المثال الثاني. قلوب العباد بين اصابع الرحمن والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه مسلم في باب الثاني من كتاب القدر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه - 00:39:51
يقول ان قلوب بني ادم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن لقلب واحد يصدقه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصلح القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. لاحظ الان - 00:40:11
هذا الحديث صحيح فاوردوه لماذا؟ ليلزمونا بلازم في اذهانهم. قال لازم تقولون بهذا اللازم ما قلتموه انتم اولتم شنو هاللازم؟ قال هل اصابع الرحمن في جسد الانسان؟ طيب هذا لازم من وين فهمته انت؟ شوف ايش قلنا حنا - 00:40:31
قلنا كل ما يقولونه هو لا يخرج عن الثلاث اما كذب واما الزامنا بلازم ليس بلازم واما ان ليس فيه تأويل هم ظنه تأويل. فهذا من القسم الثاني. ها اي هو قد اخذ السلف؟ قال وقد - 00:40:51
وقد اخذ السلف اهل السنة بظهر الحديث وقالوا ان لله دعانا اصابع حقيقية اثبتها له كما اثبتها رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يلزم من كون قلوب بني ادم وبين نصب عينه. ان تكون مماثلة لها. حتى يقال - 00:41:11
لكن الحديث مهم للحلول فيجب صبره عن ظاهره. فهذا فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض. وهو لا يجلس في السماء اقول للاب ويقال لكم بين مكة والمدينة بعد ما بينهما. ما بينها وبينهما. فقلوبا - 00:41:31
بني ادم كل فقلوب بني ادم كل ما بين الاسلام من اصابع الرحمن حقيقة. ولا يلزم من ذلك حماسة ولا اذا كان هذا متصورا ان الشيء يكون بين الشيئين ولا يلزم من البينية المماسة فمن اين انتم فهمتم ان النبي - 00:41:51
صلى الله عليه وسلم الفصيحة البليغ الناصع اذا قال قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء انه يلزمنا ان ان تكون اصابع الله في جسد الانسان. من اين فهمتم هذا الفهم السقيم؟ يا سبحان الله. الاية واضحة - 00:42:11
تقول الملائكة بين السما والارض هل لابد ان يكونوا مماسين للسماء وماسين للارظ؟ حتى نثبت البينية؟ الشمس والقمر بين السماء والارض. طيب هل هي مماثلة للقم ارظ ولا للسماء؟ ولا لا لهذا ولا لهذا؟ يا اخي تعلموا - 00:42:31
بعدين تكلموا دوختمونا وانتم ما تفهمون. لذلك ايها الاخوة في فائدة لطيفة ذكرها ابن الاعرابي رحمه الله وهي ان اكثر اهل البدع اوتوا من العجمة. اوتوا من العجمة. عدم فهمهم لكلام الله ورسوله. طبعا هذا الخطاب فيمن صحت نياتهم - 00:42:51
وفسد علمه والا هناك منهم من نياته فاسدة زندقة يريد هدم الدين. لكن نتكلم الان عن من صحت نيته وقال بالبدعة ما سبب ذلك؟ من العجمة اوتوا الا الخوارج. فانهم عرب اقحاح اكثرهم وقادتهم قديما - 00:43:11
وحديثا اوتوا من الانفة من الانفة وعدم السمع والطاعة. نعم لو دققت في اهل البدع تجد عامة رؤوس اهل البدع من العجب. كل الفرق رؤوسهم من العجب الا الخوارج. فرؤسهم من العرب. نعم. قال المثل الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن - 00:43:31

والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ايمان يماني والحكمة اليمانية وتجد نفسه من قبل اليمن. ان الايمان يمان خبر ان - 00:44:01
نعم. معطوف على الاول والحكمة يمنية التشكيل عندك غلط في الظاهر. انا دايم اقول لاصحاب طباعين لا يشكلون احسن. نعم قال الا ان الايمان ينال والحكمة يمانية واجيبوا نفس ربكم من قبل اليمن. قال في نزع الزواج - 00:44:21
الصحيح غير شديد وهو النقاب. قلت وكما قال في التقريب عن شديد ثقة من الثالثة. فقد روى البخاري ونحن في التاريخ الكبير. قال وهذا الحديث هذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن. هذا الحديث لا بل قال جمع من - 00:44:51
العلم انه صحيح. نعم. قال هذا الحديث على ظاهره والندس فيه اسم مصدر ينفذ تنفيذه ينف ينفس تنفيسا. ينفس تنفيسات. مثل فراج الخبيث تدريجا وفرج ومقاييس اللغة النفس كل شيء يفرج به عن - 00:45:11
يفرج به عمه فيكون معنى الحديث ان التدبيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل البيت الذي وفتحوا الانصار عن الام الى الكربات. طيب اين التأويل الذي يلزمنا الان - 00:45:41
قالوا لا انتم الان تقولون نفس الرحمن من قبل اليمن. اذا قلتم نفس الرحمن يعني تنفيسه معناته طيب هذا هو لازم الكلام؟ ماذا نفعل اذا انتم ما تفهمون العربية؟ نعم. قال قوله تعالى - 00:46:01
ثم استوى الى السماء. والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قبلين احدهما انني مع مرتكع الى السماء وهو الذي رجحه من جديد. قال في نفسه بمعنى واولى المعاني بقول الله جل ثانبوس - 00:46:21
ثم استوى الى السماء فسواهم على علم وارتفع. فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع في نفسه في تفسير قوم ابن عباس واكثر في تفسيره قول ابن عباس وقول ابن عباس واكثر مفسر السلف. وذكر وذكره البغوي في تفسيره. قول ابن عباس - 00:46:41
يعني جعله من قول ابن عباس نعم. قال وذكره النووي في تفسيره قبل ابن عباس واكثر من مسجد السلف وذلك وتفويضا لعلم كيفية هذا الالتهاب الى الله عز وجل. القول الثاني طبعا هذا التفسير ثابت - 00:47:11
استوى بهذا التفسير بمعنى ارتفع هذا ثابت. فهنا فيه صفة الارتفاع لله عز وجل كيف لا نعلم؟ نعم. القبل الثاني بمعنى القصد التام. والى هذا الوقت والى ذهب ابن كثير في نفسه سورة البقرة والبراوين في نفسه سورة فصلت. قال ابن كثير اي قصد الى السماء - 00:47:31
والاستواء ها هنا مؤمنة معنى القصد ضمن معنى القصد والاقبال لانه عدى عدي به الى وقال النبوي اي عملنا الى خلق السماء. وهذا الامر ليس صلحا من كلام الظالمين. لان الفعل استوى اقتربنا بحرف يدل على - 00:48:01
فانتقل الى بعض يناسب الحرف المقتدر به. الا ترى الى قوله تعالى عينين عباد الله فالفعل يناسب معنى الحرف المتعلق به عين يشرب بها. كيف يشرب بها؟ يمكن واحد ما يعرف العربية يقول كيف يشرب بها؟ يا اخي يشرب هنا بمعنى يروى - 00:48:21
عيني يروى بها. من اين فهمت انه يشرب؟ بمعنى يروى من الباء. لو الباء ما كانت موجودة لكانت العبارة هكذا عيني يشرب منها ومن هنا تدرك خطع من فسر الباب بمعنى المن معنى - 00:49:01
ان الباء لا يأتي بمعنى منك. فاذا عيني يشرب بها اي يروى بها عباد الله. شوف حرف غير المن فاذا قال المفسر استوى الى اي قصده. وقصد يظمن معنى ارتفع - 00:49:21
ما في تناقض واهل السنة يثبتون اللفظ المدلول عليه بالحرف واصل المعنى الكلمة فمثلا هنا يروى بها فلو قال لك السائل يروى بها هل هم يشربون من نفس العين؟ تقول نعم فانت تثبت المعنى - 00:49:41
لازمه ما في اشكال. نعم. قال الكتاب الخامس والسادس قدرة على الحديد وهو معهم اينما كنتم وقوله في سورة المجادلة المجادلة يجوز يجوز مجادلة مجادلة ما في بأس. المجادلة باعتبار - 00:50:01
ان المرأة هي التي جادلت والمجادلة باعتبار القصة التي فيها ذكر الجدال. نعم. لكن الاول هو الاشهر ولا تنا من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. اينما كانوا. والجواب ان الكلام في هذه - 00:50:21

حق على عقوقته وظاهره ولكنها حقيقة وظاهره. ان يقال ان ظاهره وحقيقته وان الله تعالى مع ربه تقتضي ان يكون مختلف او يقال ان ظميره هو حقيقة وان الله تعالى مع حقه - 00:50:41

ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محب بهم علما وقدرة وسمعا وبصرا وتكبيرا وسلطانا ولا الى الله عز وجل. وهو اعظم اجر من ان يحيط به شيء من مخلوقاته ولان المعية في اللغة - 00:51:01

العربية التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط او المصاحبة في المكان. وانما تدل على المصاحبة ثم في كل مرض بحسب. انت اذا قلت صرت مع صاحبي الى المسجد. هل معناه انك انت وصاحبك - 00:51:31

ذات واحدة اذا لا يلزم من المعية المخالطة. فاذا سمعت الله يقول عن نفسه وهو معهم لماذا انت فهمت المخالطة؟ معناته عقلك فيه شيء. طيب اذا قلت او قال العرب سرنا والقمر معنا - 00:51:51

ما يفهمون ان القمر نزل وجاء عند هذا الرجل. فلماذا فهمت من معية الله الا وهو معهم انه يلزم منه القرب الذاتي بحيث يكون العلي في المخلوقات الدنية. لماذا فهمت هذا؟ الله له معية حقيقية - 00:52:11

لكن لا تلتجئ لا يلزم من هذه المعية لا يلزم من اثبات هذه المعية لا الاختلاط لا اختلاط ولا الممازجة فهو مع خلقه احاطة وعلما وقدرة وسمعا وبصرا خمسة معاني. المعية - 00:52:31

العامة ها تفسر بخمسة معاني كلها صحيحة الاحاطة. والعلم القدرة والسمع والبصر واما المعية الخاصة فهي تلتزم هذه المعاني الخمسة ويضاف اليها النصر والتأييد. النصر تأييد نعم. الاول وانه مخالف لاجماع السلف فمن اصتار احدكم بذلك فكانوا مثنين عليه الدليل. الثاني انه هناك بعلو الله - 00:52:51

للكتاب والسنة والعقل والفطرة واجماع السلف. وما كان منافيا لما بدليل كان باطلا بما ثبت به ذلك وعلى هذا الثالث انه مستلزم الى واجب الموت لا تليق بالله سبحانه سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى - 00:53:31

الواو ساقط ولا يمكن لمن عرف الله تعالى قدره عند قدره وعرف منه المعية في اللغة العربية التي نزل من قومه ان يقول ان حقيقة معين الذي خلقه ان يكون مختلط به او حالا في امكنته. فضلا عن ان تستلزم ذلك - 00:54:01

بعظمة الرب جل وعلا. فاذا لم ير الله عند القول تعين ان يكن الحق هو الثاني وهو ان الله تعالى مع خلقه معية بهم علما وقدرة وسمعا وقصرا وتكبيرا وسلطانا - 00:54:21

على عرشه فوق جميع فضله. وهذا هو ظاهر الآيات لأنهم احق ولا يكون ظالم حق الا حقا ولا يمكن ان يكون الله والقرآن ابدا. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى - 00:54:41

من مجموع الفتى وابن القاسم ثم هذه النامية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال اعلم ما يهج في الارض وما يخرج منا الى قوله وهو معكم اينما كنتم دل ظاهر خطابي على ان حكم المعية ومطلقاها - 00:55:01

وانه مطلع عليكم شديد عليكم ومهيمن عالم بكم. وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه. وهذا ظاهر الخطاب وكذلك في قوله ما يكون من نجوم الا هو رابعهم. الى قوله وهو مع - 00:55:21

اينما كنتم. في تفسير السلف المعية بالعلم ليس تأويلا. بل هو اثبات لامرين. الاول ان الله ليس في المخلوقات. وان كان حقيقة المعية ثابتة. والثانية بيان حكم من احكام المعية - 00:55:41

وهي الاحاطة والقدرة والسمع والبصر. ما في تأويل. التأويل لو قال الله ليس معنا هذا هو التأويل. السلف ما يقولون الله قل الله معنا. وذاته العلية وذاته العلية مع الخلق لكن ما معنى المعية - 00:56:01

معي الممازجة والمخالطة من لوازم المعية فهو العلي في دنوه وهو القريب جل في علاه. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا. كان هذا - 00:56:21

حقا على ظاهره ودلت الحال على ان حكم المعي هذه المعية هنا معية الاطلاع بالنصر والتأهيل. ثم قال التي قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع الرد في كل موضع امور لا يقتضيها في موضع اخر. فاما ان نختتم دلالة - 00:56:41

المواضع او تدل او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها وان كان في خاصية فعلى ان تكون ذات الرب عز وجل بالخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها حتى - 00:57:01

قد يدل على انه ليس من الله ان تكون ذات الرب عز وجل بالخلق ان الله تعالى ذكر الله عموم علمه في اول ليلة واخرها فقال المتر ان الله عن مال السماوات وما - 00:57:21

ولا لنا من ذلك اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم فيقول ظاهر الاية ان من الله هذه المعية علمه بعباده وانه لا يخفى عليه شيء من اعمالهم. لكنه سبحانه مختلف - 00:57:41

بهم ولا انهم معهم في الارض. اما في اية الحبيب فقد ذكر الله تعالى مصطفى بذكر استوائه على عرشه وعموم علمه انه بصير بما يعلم العباد. فقال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى - 00:58:11

اينما كنتم والله بما تعملون بصير. يعني جمع بين الاستواء والمعية في اية واحدة باية الحديث من اعظم الادلة على ان هذا على حقيقته وظاهره لا يلزم من الاختلاط ولا المماص - 00:58:31

فهو سبحانه عال على عرشه وهو مع خلقه جل في علاه. يعلم حالهم يسمع مقالهم يرى افعالهم محيط بهم قادرا عليهم. هذا معناه نعم. قال فيكون على عرشه والا لكان امن الاية التابعة - 00:59:01

على عرشه. فاذا الذي اذنه انه يعلم احواله ويسمع اقواله ويرى افعاله ويدمر شؤونهم ويؤتي الملك من يشاء ويغفر الملك ممن يشاء من يشاء ومن كان هذا الشهر فهو مع فضله - 00:59:41

ولو كان فوضى ولو كان فوقه على عرشه حقيقة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الوسطية ابن قاسم قال وكل هذا الكلام الذي ذكر الله سبحانه من انه فوق العرش وانه مع ما - 01:00:11

على حقيقته لا يحتاج الى تحريم ولكن يصام عنكم كاذبا انتهى. وقال ان فتوحكم اياه من المجموع وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كما الهدى والنور. لم تدبر كتاب الله وسنة نبيه. وقاص - 01:00:31

امام الحق عن مواضعه والالحاد في اسماء الله والايات. ولا يحسب الحاسد ان نناقض بعضا وبعضا البتا. يعني عمر العوام لما قرأوا هذه الاية ما استشكلوا العلو والمعية وذكرهم ما في اية واحدة فلماذا هؤلاء يستشكلون اما يأولون العلو واما يأولون المعية لماذا؟ فمنهم من اول - 01:00:51

العلو ها وقال ان الله ليس فوق العرش هو معنا لانه قال هو معك. ومنهم من اثبت العلو ونفى معية طيب هذا تناقض هذا جاء وهذا جاء وفي اية واحدة فاثبتوا لامرين على ما يليق بجلال الله نعم - 01:01:21

قال ذكر ان يقول المريض ميت كتاب وسنة من ان الله فوق العرش يخالفه الله من قبله وهو معكم. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك. فان هذا وراءه وذلك ان الله معنا حقيقة - 01:01:41

في الحقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استطاع العرش في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرق فيها. وهو معكم اينما كنتم - 01:02:01

والله بما تعملون بصير. فاخبر انه فوق عرشها كل شيء وهو معنا اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه الدهب. نعم. قال واعلم ان تفسير - 01:02:21

الاول ان الله يشعر بينه وبين نفسه في كتاب مبين المنزل عن التناقض وما جمع الله بينهما في كتابه فلا تناقض بينهما. وكل شيء تظن فيه التناقض فيما يبدو لك فالتدبر حتى يتبين لك من قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان - 01:02:41

لغير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا. فانك تبين لك فعليك بطريقة الراسخين في علم الذين يقولون امنوا وكل الامر الى المنزل الذي نعم ان النداء في فهمنا وان القرآن لا تنهض فيه. والى هذا الرجل اشار شيخ الاسلام في قوله فيما سبق كما جمع الله بين - 01:03:11

وكذلك ابن القيم كما في مختصر الصواعق لابن المقصودين. في سياق ثلاثين وقد اخبر الله انكم مع فضله مع قومه مستويا على عرشه. وقارن بين الاموال كما قال تعالى. وذكر ايات سورة الحديد - 01:03:41

قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى عرشه على ما يجد في الارض وما يخرج منها وما ينمو من السماء وما يعود فيها وهو معه اينما كنتم والله بما تعملون بصير. ثم قال فاخبروا انه - 01:04:01
خلق السماوات والارض وانه استوى على عرشه وانه مع فقير تصيبه احمد من فوق عرشه. كما في حديث نوعان. الله فوق العرش الوجه ان حقيقة بعد البعيد لا ينظم العلوم. فالاجتماع بينهما ممكن في حق فانه فانه يقال ما زلنا نسير - 01:04:21
ومعنا ولا يعد ذلك تناقضا ولا يفهم منه احد ولا يفهم منه احد ان القمر نزل في الموت. فاذا كان هذا في حق المخلوق ففي حق الخالق المحيي بكل شيء مع علوه سبحانه من باب مولاه. وذلك لان حقيقة المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان - 01:04:51
والى هذا الوجه من غير وجوب بمعنى من المعاني التي يجمعنا ويقال هذا المتاع نعينه لتوكل فوق رأسه. اللهم احفظه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة انتهى وصدق رحمه الله فان من كان عالما بك مطلعا عليك مهما عليك اسمع ما تقول ويرى ما تفعل. ويدبر جميع امور - 01:05:11
فهو معك حقيقة منك حقيقة لان المعينة لا تستلزم الاجتماع في المكان يعني الان الان تجد بعض الملوك والامرا يقول لاحد السفراء اذهب وانا معك. شلون يذهبون معك؟ هو جالس في بلدته والسفير رايح لبلد ثاني. هذا ما - 01:06:01
طيب اذا كان هذا مخلوق يقول لمخلوق المثل اذهب وانا معك. انت لما تسمع تفهم التأييد والنصرة ها ولما يقول وزير الداخلية مثلا ايها المجرمون مهما تفعلون فانا معكم اوريكم. طيب ما تفهم انت - 01:06:21
الا انه ها عارف وين يروحون وين يجون وين يسوون. طيب اذا لا يلزم من المعية حتى في فهم العرب ها المخالطة انت اللي فهمت هذا. نعم. هذا دليل لوتة التشبيه مو يفسد القرآن والسنة بس يفسد اللغة بعد - 01:06:41
نعم. قال الوجه الثاني انه اجتماع المعية في حق المخلوق لم يلزم ان يكون ذلك مبتدعا في حقه هذا يسمى الجواب الفرضي والا فليس له في الحقيقة واقع لانه لا يجتمع في حق المخلوق - 01:07:01
العلو والمعينة لا يتناقض. فيمكن المخلوق ان يكون عاليا في برجه ويقول لاحد عبيده انا معك وين ما تروحوا يعني حاط عيوني عليك لا تخاف. واضح. نعم. قال هل يلزم ان يكون ذلك مبتدعا في حق الخالق الذي - 01:07:21
في نفسه بينهما لان الله تعالى لا ينافيه شيء من مخلوقاته كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو جميع البصير والى ان في العقيدة الوسطية لمجموع الفتاوى حيث قال وما ذكر في الكتاب - 01:07:41
في جميع نقف على هذا ان شاء الله ونكمل بعد اسبوعين بعد سابتين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك ترب وتوب اليك - 01:08:01